***Dirasat*: Shari'a and Law Sciences, Volume 53, No. 3, 2026, 12809**

Deanship of Scientific Research

Regenerative Aesthetic Medicine for Women: A Jurisprudential and Applied Analysis

Rudaina Ibrahim Al-Rifai**, Ghaidaa Hisham Al-Atamneh

Department of Jurisprudence and Its Principles, Faculty of Sharia, University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 12/8/2025
Revised: 3/9/2025
Accepted: 25/11/2025
Published: 24/12/2025

* *Corresponding author:*
r.alrefai@ju.edu.jo

Citation: Al-rifai, R. I., & Al-athamneh, G. H. (2025). Regenerative Aesthetic Medicine for Women: A Jurisprudential and Applied Analysis. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, *53*(3), 12809.
https://doi.org/10.35516/Law.2025.12809

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to clarify the concept of regenerative cosmetic medicine, examine the motives that drive women to undergo such procedures, explore the jurisprudential foundations for their application, and outline Sharia-based ethical guidelines. Regenerative cosmetic medicine is considered a contemporary medical issue (nawāzil) that requires a precise religious ruling.

Methods: The study employs a descriptive and inductive methodology, collecting scholarly opinions, attributing them to their original sources with supporting evidence, and conducting comparative analysis to identify the most accurate views. Textual analysis of Islamic legal sources is also used to derive rulings on modern issues by referencing classical jurisprudential cases and building upon them.

Results: The study concludes that using regenerative cosmetic techniques to remove wrinkles in elderly women is impermissible except when medically necessary, in which case it becomes permissible. Lip blushing is permissible if carried out under specific Sharia-compliant conditions. The ruling on skin peeling varies according to the type of procedure and its intended purpose.

Conclusions: This study addresses contemporary debates surrounding regenerative cosmetic procedures that involve replacing or restoring damaged cells and tissues with modern techniques for facial and body enhancement. It examines Islamic legal rulings related to procedures such as filler injections, Botox, laser treatments, chemical peels, and similar techniques, providing a jurisprudential framework for their evaluation.

Keywords: Regenerative cosmetic medicine, jurisprudence, lip blushing, skin peeling.

طب التجميل التجديدي للنساء دراسة تأصيلية تطبيقية

رِدينا إبراهيم الرفاعي*، غيداء هشام العثامنه

قسم الفقه وأصوله، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

ملخّص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى بيان مفهوم طب التجميل التجديدي، ثم عرض البواعث التي تدعو النساء إلى اللجوء إليه، وبيان التأصيل الفقهي لإجرائه باستخدام التقنيات الحديثة، ومن ثم بيان الضوابط الشرعية. فطب التجميل التجديدي من النوازل الطبية التي تحتاج إلى بيان رأي الشرع.

المنهجية: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الاستقراء، وتتبع الجزئيات التي لها صلة بالموضوع ثم جمع ونسب الأقوال إلى أصحابها مع ذكر أدلتهم. والمقارنة بينهم مع التوجيه بحسب ما يراه الباحث صوابا. إضافة إلى تحليل النصوص الشرعية من أجل التوصل الى حكم للنوازل من خلال الرجوع الى المسائل الفقهية القديمة والبناء عليها.

النتائج: توصلت الدراسة إلى حرمة استخدام تقنيات التجميل التجديدي لإزالة التجاعيد إذا كانت المرأة كبيرة السن. وإباحة استخدامها إذا تعينت أنها طريقة للعلاج. وأن استخدام التقنيات الحديثة في توريد الشفاه مباح، ولكن وفق ضوابط شرعية. وأما حكم التقشير فإنه يختلف بناء على نوعه.

الخلاصة: فهذه الدراسة جاءت من أجل معالجة مسائل معاصرة، يدور حولها النقاش، ويكثر عنها السؤال، وهي التجميل التجديدي للنساء القائم على استبدال الخلايا والأنسجة التالفة، واستعاضتها عن طريق التقنيات الحديثة المستخدمة في تجميل الوجة والجسم. ثم بيان حكم استخدام هذه التقنيات؛ كحقن الفيلر والبوتكس والليزر والتقشير الكيميائي وغيرها في تقنيات التجميل الحديثة.

الكلمات الدالة: طب، التجميل التجديدي، التوريد، التقشير.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

شهد عالمنا تطورا مذهلا وتقدما متسارعا خلال الأعوام الأخيرة في كافة المجالات، ولا سيما المجال الطبي، فكان من نتيجة التقدم الطبي التوصل إلى تقنيات حديثة كان لها الأثر الكبير والفعال في تحسين حياة البشر ورفع الحرج عنهم. فتوصلوا إلى تقنيات طبية حديثة للتجميل التجديدي تعمل على زيادة الحسن والجمال، وإزالة العيوب والتشوهات الناتجة عن التعرض للحوادث والحروق والأمراض.

إن مجال طب التجميل التجديدي قائم على تعزيز الوظائف، وتجديد واستبدال الخلايا والأنسجة غير الطبيعية عن طريق استخدام مواد حيوية محفزة؛ لجعلها تعمل بالطريقة الطبيعية المعهودة. ولما كانت المرأة بفطرتها تميل إلى الجمال وتهتم بمظهرها، وخاصة أن جسدها يمر بتغيرات هرمونية متعددة نتيجة للشيخوخة وتقدم العمر الذي يؤدي إلى تغيير في شكلها ومظهرها، فنرى الكثير من النساء يلجأن إلى مراكز متخصصة في التجميل للقضاء على هذه العلامات الناتجة عن تقدم السن.

فجاء هذا البحث متخصص ببيان نازلة من النوازل الطبية التي تحتاج إلى بيان الحكم الشرعي، وهي طب التجميل التجديدي للنساء والتقنيات المستخدمة فيه، سواء كان لتجميل الوجه أو الجسم ؛ كتقنية التقشير الكيميائي، والحقن بأنواعها المختلفة؛ كالبلازما والهيالورونيك والبوتكس وغيرها. ثم توضيح البواعث التي تدعو إلى اللجوء لطب التجميل التجديدي، وبعدها بيان نظرة الشريعة الإسلامية في ذلك، بالإضافة إلى الضوابط الشرعية لاستخدام هذه التقنيات الحديثة في مجال طب التجميل التجديدي.

مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

أولا: ما التأصيل الفقهي لإجراء التجميل التجديدي باستخدام التقنيات الحديثة بأنواعها المختلفة؟

ثانيا: ما الضوابط الشرعية والأخلاقية لإجراء التجميل التجديدي باستخدام التقنيات الحديثة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف على النحو التالي:

أولا: بيان التأصيل الفقهي لإجراء التجميل التجديدي باستخدام التقنيات الحديثة بأنواعها المختلفة.

ثانيا: بيان الضوابط الشرعية والأخلاقية لإجراء التجميل التجديدي باستخدام التقنيات الحديثة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة من كون طب التجميل التجديدي للنساء ممارسة طبية حديثة تتطلب بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بها، خاصة مع تزايد إقبال النساء على استخدام تقنيات تجديد الخلايا لأغراض علاجية أو تجميلية.

منهج البحث:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي القائم على:

- الاستقراء وتتبع الجزئيات التي لها صلة بالموضوع من خلال الكتب والبحوث والمقالات، وما له علاقة بموضوعنا في المذاهب الفقهية المختلفة، ثم جمعها ونسب الأقوال الى أصحابها مع ذكر أدلتهم.
- المقارنة بين المذاهب الفقهية في جزئيات الدراسة، مع التوجيه بحسب ما يراه الباحث صوابا.
- التحليل وذلك بعرض النصوص الشرعية، وتحليل أقوال الفقهاء من أجل التوصل الى حكم للمسائل النازلة من خلال الرجوع الى المسائل الفقهية القديمة والبناء عليها.

خطة الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة بأن تتكون من مقدمة، وتمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: مفهوم طب التجميل التجديدي والبواعث التي تدعو النساء للجوء إليه

المبحث الثاني: استخدام التقنيات الحديثة لشد البشرة والقضاء على التجاعيد.

المبحث الثالث: استخدام التقنيات الحديثة لتوريد الشفاه.
المبحث الرابع: استخدام التقنيات الحديثة لتقشير البشرة
الخاتمة: النتائج والتوصيات

المبحث الأول: مفهوم طب التجميل التجديدي والبواعث التي تدعو النساء للجوء إليه

يُعد الطب التجديدي من العلوم الحديثة، ويُستخدم لعلاج أمراض مثل اللوكيميا وفقر الدم ومشكلات الأربطة والمفاصل، من خلال تقنيات مثل الخلايا الجذعية والبلازما الغنية بالصفائح والحقن التجديدية. ويركز هذا البحث على فرع من هذا الطب، وهو طب التجميل التجديدي، الذي يهتم بعلاج مشاكل البشرة وعلامات التقدم في السن عبر تحفيز إنتاج الكولاجين.

المطلب الأول: مفهوم طب التجميل التجديدي باعتباره لقباً

عرف الأطباء الطب التجميل التجديدي بعدة تعريفات منها ما يلي:

التعريف الأول: هي إجراءات تجميلية تستخدم في عمليات الشفاء الطبيعية في الجسم من أجل تحسين البشرة والشعر والمظهر الخارجي للجسم؛ كتقنيات العلاج بالخلايا الجذعية والبلازما وغيرها. (الطب التجديدي في الإجراءات التجميلية: الابتكارات والرؤى،2025)

التعريف الثاني: هو فرع من فروع الطب التجديدي الذي يركز على إصلاح وتجديد الأنسجة والخلايا التالفة والمريضة عن طريق استخدام تقنيات حديثة؛ كالعلاج بالخلايا الجذعية، وهندسة الأنسجة؛ لتحفيز تلك الخلايا والأنسجة للتجديد والإصلاح.(جولدي، 2023م)

المطلب الثاني: البواعث التي تدعو النساء إلى اللجوء لإجراء التجميل التجديدي

هناك أسباب متعددة تدعو إلى إجراء التجميل التجديدي، وتتلخص هذه الأسباب في النقاط الآتية:

أولا: تجديد شباب البشرة، وإزالة التجاعيد وآثار الشيخوخة التي تظهر نتيجة لتقدم السن، فتلجأ بعض النساء إلى هذه التقنيات من أجل إزالة هذه العلامات عن طريق شد البشرة والجفن والوجه، وتقليل الخطوط الرفيعة. أو استخدام الحقن؛ كالفيلر والبوتكس، والكولاجين وغيرها من أجل ملئ الفراغات الموجودة في الوجه أو في مكان آخر في الجسم؛ كالرقبة والشفتين والأرداف وغيرها. (Kuriko,2020)

ثانيا: أن يصاب الشخص، وقد يكون صغيرا في السن بأمراض مزمنة أو وراثية تحدث أضرار بالوجه والجسم أو تشوهات غير معهودة تستدعي اللجوء إلى التقنيات الحديثة لطب التجميل التجديدي؛ لعلاجها والتخلص منها.(عودة، 2019م، رشيد)

ثالثا: الرغبة في التقليد وتجربة ما هو جديد لمواكبة عالم التجميل، فتسعى بعض النساء إلى تجميل الوجه والجسم عن طريق تقشير البشرة بالتقنيات الحديثة؛ كالتقشير الكيميائي والكريستالي. وتوريد الشفتان عن طريق تقنية المايكروبلدينج والحقن، وشد البشرة بحقنها بمادة الفيلر والبوتكس وغيرها. .(Niti,2020)

رابعا: الدافع النفسي وقلة الثقة بالنفس وعدم الرضا والشعور بعقدة النقص والخوف من أن يكون مظهره غير مقبولا اجتماعيا، ومنها ما يؤدي إلى الاكتئاب والعزلة عن الناس، وإلى الانتحار في بعض الحالات. فيلجأوا إلى أطباء التجميل؛ لتحسين وتجديد شباب البشرة وتخفيف علامات الشيخوخة.

المبحث الثاني: استخدام التقنيات الحديثة لشد البشرة والقضاء على التجاعيد.

المطلب الأول: ماهية شد البشرة وطرائقه الحديثة

الفرع الأول: ماهية شد البشرة

يُعد شد البشرة إجراءً تجميليًا يهدف إلى إزالة الترهلات وتقليل التجاعيد من خلال شفط الدهون، وإعادة توزيع الأنسجة الرخوة، مما يمنح الوجه مظهرًا أكثر شبابًا باستخدام تقنيات متعددة.(Kuriko,2020)

كانت عمليات شد البشرة سابقا تُجرى جراحياً باستئصال أجزاء من الجلد والأنسجة تحته، ثم تطورت لاحقًا إلى طرائق غير جراحية باستخدام حقن مثل: الفيلر والبوتكس والكولاجين، سنوضح لاحقا كل طريقة.(Bernard,1977)

الفرع الثاني: الطرائق الحديثة المستخدمة في شد البشرة

من التقنيات الحديثة المستخدمة لشد البشرة إزالة التجاعيد، ما يلي:

- الفيلر: مادة هلامية تُحقن تحت الجلد لملء التجاعيد، وتحسين المظهر، وتشمل حشوات مؤقتة مثل الكولاجين وحمض الهيالورونيك، أو دائمة مثل حمض ميثل ميثاكريلات.(Theda, 2022)

بدأ استخدامه في أواخر القرن التاسع عشر بمواد ضارة، أما اليوم فتُستخدم مواد آمنة وفعالة. ويُعد ثاني أكثر الإجراءات التجميلية غير الجراحية شيوعًا، بهدف تقليل علامات التقدم في السن(Nicholas,2023)

- البوتكس: مادة دوائية مشتقة من سم بكتيريا *Clostridium botulinum*، قد تُسبب التسمم الغذائي أو أمراضًا عصبية بكميات كبيرة. يُستخدم في علاج العديد من الحالات، خاصة الجلدية والتجميلية، وبدأ استخدامه التجميلي عام 2002 لعلاج التجاعيد وخطوط الشيخوخة، ثم امتد استخدامه لتجاعيد الشفاه والرقبة وتشنجات الجفن. وقد يُسبب آثارًا جانبية مثل النزيف أو التورم أو الاحمرار.(Botulinum, 2023)
- الكولاجين: هي تقنية حديثة تعمل على تجديد وتحسين البشرة المتقدمة في السن من غير جراحة، بحيث تتم عن طريق حقن بروتين بإدخالها بإبر خاصة في مناطق محددة في الوجه بحيث يتم تحفيز تدفق الدم، فيعمل على تحسين مرونة الجلد وشده، وبالتالي يقلل من تجاعيد البشرة؛ لجعلها أكثر إشراقة ونضارة.

تُعد حقن الفيلر آمنة في الغالب، لكن قد تُسبب آثارًا جانبية مؤقتة كالتورم، والاحمرار، والتحسس، وقد تؤدي إلى تشوهات إذا لم تُحقن بشكل صحيح. أما الكولاجين، فهو بروتين هيكلي يوجد في الأنسجة الضامة، ويسهم في الحفاظ على بنيتها وشكلها وخصائصها الميكانيكية.(Luce,2023)

المطلب الثاني: الحكم الشرعي لاستخدام التقنيات الحديثة لشد البشرة والقضاء على التجاعيد.

لم يبحث الفقهاء القدامى في هذه المسائل، إذ أن هذه التقنيات مستحدثة في الوقت الحالي، فبحثها الفقهاء المعاصرون. وقد اختلفوا في حكم استخدام حقن الفيلر والبوتكس وغيرها لشد البشرة والقضاء على التجاعيد، بين من أجازها بإطلاق وبين من قيد إجازتها وفق ضوابط وشروط، ويتضح ذلك فيما يلي:

القول الأول: إباحة استخدام مادة البوتكس والفيلر والكولاجين في العلاج؛ كإزالة التجاعيد وتحسين المظهر، وتجميل البشرة وإعطاها رونقا وجمالا؛ كإزالة التجاعيد التي تظهر على صغيرة في السن أو نتيجة مرض مزمن أصابها أو عوامل وراثية أدت لحدوثها،(عودة، 2019م) بشرط ألا يكون استعمالها من أجل التدليس أو طلب زيادة في الحسن أو التغيير في خلق الله، أو أن تكون المادة المستخدمة نجسة أو ضارة.(ديك،2010م) وذهب إلى هذا القول دار الإفتاء العام، (دار الإفتاء العام، 2023م) ودار الإفتاء الفلسطينية،(دار الإفتاء المصرية، 2021) مجمع الفقه الإسلامي، (رقم القرار 173 (8/11)) وصلاح الصاوي،(الصاوي، ولد في مصر عام 1954، أستاذ في الشريعة، له عدة مؤلفات منها موقف الإسلام من العلمانية) وابن باز.(ابن باز، ولد في الرياض عام 1912م، وتوفي 1999م، عالم وفقيه سعودي، له عدة مؤلفات كالتحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج وغيرها ؛ عودة، 2019م)

سئل الشيخ عبد العزيز الباز عن حكم شد الجفون المتهدلة التي من شأنها إعاقة الرؤيا، وشد جلدة الوجه المترهلة حتى يبدو الوجه طبيعيًا، فأجاب بأنه:"لا حرج في علاج الأدواء المذكورة بالأدوية الشرعية، أو الأدوية المباحة من الطبيب المختص الذي يغلب على ظنه نجاح العملية لعموم الأدلة الشرعية الدالة على جواز علاج الأمراض والأدواء بالأدوية الشرعية أو الأدوية المباحة".(ابن باز، 2025م)

وقد استدل أصحاب هذا القول بأدلة شرعية منها:

1.أنه قد يدخل في معنى التغيير في خلق الله الذي نهى عنه الله- عز وجل- في قوله تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾. (سورة النساء. آية: 119)

2.عن أسامة بن شريك- رضي الله عنه- قال: (قالت الأعراب: يا رسول الله، ألا نتداوى، قال: نعم يا عباد الله تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء، أو قال: دواء إلا داء واحد، قالوا: يا رسول الله، وما هو؟ قال: الهرم). (سنن أبي داود، 2009م، حديث رقم ، 3855، حديث حسن صحيح، الزيلعي، 1418ه)

وجه الدلالة: يدل الحديث الشريف على إن طلب الرسول- صلى الله عليه وسلم- للتداوي يفيد الندب والاستحباب على استعمال كل ما فيه شفاء وعلاج،(السندي، 2010م) والفيلر والبوتكس والكولاجين قد يدخلون في هذا النص العام لاستخدامه في إزالة التجاعيد والعيوب، وتصحيح التشوهات التي قد تطرأ على الإنسان.

3.إن شد البشرة وإزالة التجاعيد طلبا لزيادة الحسن والجمال محرمة قياسا على حرمة الوشم والوصل والتفليج بجامع تغيير الخلقة.(الفوزان، 2008م، ولد في المملكة العربية السعودية عام 1355ه، عالم في الفقه والعقيدة، له عدة مؤلفات كالأحكام الفقهية المتعلقة بالصيام والزكاة والحج)

4.إن وجود التجاعيد عند كبار السن تعتبر من الخلقة المعهودة، وليس هناك ضرورة أو حاجة لإزالتها، وإنما يعد إزالتها اعتداء على حرمة جسم الإنسان وكرامته التي أكرمه الله تعالى بها. قال تعالى: ﴿**وَلَقَد كَرَّمنا بَني آدَمَ**﴾. (سورة الإسراء. آية: 70] على خلاف إن أزيلت تجاعيد لصغيرة في السن فد وجدت بسبب مرض أو حادث فليس فيه تغيير لخلق الله؛ وإنما هو إعادة الشيء إلى هيئته الطبيعية التي خلق الإنسان عليها.

5.القاعدة الفقهية: (الضرورة تقدر بقدرها). (الزحيلي، 2006م، ، 286، ولد في سوريا عام 1935م، وتوفي عام 2019م، عالم وفقيه، ومن أشهر مؤلفاته؛ الفقه الإسلامي وأدلته)

إن ما أبيح من فعل أو ترك بسبب الضرورة، فإنما يباح بقدر يدفع الضرر ويرفع الأذى والخطر، ولا يجوز الاسترسال والمبالغة فيه.(الفوزان، 2008م) فاستخدام النقنيات الحديثة لشد البشرة، وإزالة التجاعيد؛ إنما أبيح للضرورة وهي إزالة الأذى المادي والمعنوي الذي يلحق بصاحبه لا من

أجل طلب الحسن وزيادة الجمال.

6.القاعدة الفقهية: (الضرر يزال).(السيوطي، 1990م، ص47)

إن الضرر إذا وقع لا بد من إزالته ورفعه، فإذا أصيب شخص بمرض أو حادث أدى إلى تشوهه، وأثر عليه ماديا ونفسيا فإنه لا بد أن يزال، ومن طرائق مداوته وإزالته استخدام التقنيات الحديثة للتجميل.

القول الثاني: إباحة استخدام الفيلر والبوتكس لشد البشرة وإزالة التجاعيد مطلقا، وقد ذهب إلى هذا القول دار الإفتاء المصرية.(دار الإفتاء المصرية، رقم الفتوى 7178)

وقد جاء في فتوى دار الإفتاء المصرية أنه : "لا مانع شرعًا من إجراء عملية شد الوجه لمعالجة ما يصيبه من تجاعيد وترهلات إذا قرَّر الطبيب المختص أنها لا ينفعها غيرُ هذه الوسيلة وحدَها".(دار الإفتاء المصرية، رقم الفتوى 7178)

وقد استدل أصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

1.قياس إزالة التجاعيد باستخدام التقنيات الحديثة؛ كالفيلر والبوتكس والكولاجين وغيرها على إباحة إزالة التجاعيد باستخدام الكريمات والدهانات، وإن لم تكن لحاجة بل لزيادة الحسن والجمال. (بلتاجي، 2019م)

2.إن شد البشرة لا يدخل في عموم الأدلة التي تنهى عن تغيير خلق الله، وإن كان فيه تغيير عن الأحوال الظاهرة، ولكن ليس فيه عدول عن صفة الخلقة أو صورتها الأولى. (بلتاجي، 2019م)

3.إن سُمية بعض المواد المستخدمة في شد البشرة وملء الفراغات قليلة حدا لا يخشى منها هلاك الإنسان وموته. (بلتاجي، 2019م)

القول المختار

بعد عرض أقوال الفقهاء المعاصرين في مسألة استخدام حقن الفيلر والبوتكس والتقنيات الحديثة لشد البشرة وإزالة التجاعيد، فترى الباحثة حرمة استخدامها لإزالة التجاعيد إذا كانت المرأة كبيرة السن؛ لأن فيه تغيير لخلق الله تعالى المنهي عنه، وتدليس في إخفاء العمر الحقيقي. أما إذا تعينت هذه الطرائق أنها طريقة للعلاج، وقرر أطباء مسلمون فعالية هذه الطرائق في العلاج، وأن الضرر الناتج عنها أقل من الضرر المتواجد، فيجب استخدامها، للقاعدة الفقهية: (الضرر يزال)، (السيوطي، 1990م، ص47) كأن تكون المرأة صغيرة السن، وظهرت التجاعيد على وجهها لأسباب مرضية. فيمكن القول بإباحة استخدام هذه الحقن، ولكن وفق ضوابط وشروط، منها ما يلي:

أولا: ألا يكون الهدف من استخدامها هو تغيير الخلقة، وهيئة العضو.

ثانيا: ألا يكون استعمالها بهدف الفرار من العدالة أو من أجل غش وتدليس الخاطب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من غشنا فليس منا). (مسلم، 1955م، رقم الحديث 101)

ثالثا: أن تكون هناك مصلحة معتبرة مشروعة؛ كإعادة هيئة العضو على ما كان عليه من أصله خلقته أو لإعادة وظيفته الفيسولوجية.

رابعا: ألا يترتب على استخدامها ضرر أكبر عند عدم استخدامها؛ أي أن يثبت خلوها من الضرر، فإذا ثبت ضررها فإنه لا يجوز استخدامها حينئذ. لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار).(ابن ماجة، حديث 2341، صحيح، الزيلعي، 1418هـ) وإن استخدام الحقن التجميلية؛ كالفيلر والبوتكس قد يسبب مضاعفات وآثار جانبية للمريض، وقد تؤدي لتزيف خاصة إذا كان يستخدم مضادات للتخثر؛ كالأسبرين وأدوية تسيل الدم إذا كان يتم حقن هذه المواد باستخدام إبر ذات الثقب الكبير، والإصابة بردود فعل تحسسية. (Luce,2023)

المبحث الثالث: استخدام التقنيات الحديثة لتوريد الشفاه

- تلجأ بعض النساء لاستخدام التقنيات الحديثة من أجل توريد الشفاه الذي يعتبر إجراء طبي تجميلي لتغيير لونها إلى الوردي، فتستخدم بعض المنتجات الطبيعية والكيميائية لتجميلها، ولكن قد تكون هذه الطريقة مؤقتة النتائج سريعة الزوال، فابتكر الأطباء طرائق أخرى ذات فعالية، ونتيجة دائما في تغيير لون الشفاه للون الوردي؛ كحقن البلازما، والهيالورنك،(هو نوع من الحقن التجميلية التي تحتوي على مادة طبيعية تدعى حمض الهيالورنيك تتواجد في الجسم؛ كالجلد والمفاصل، تعمل على الاحتفاظ بالماء ومنح الجلد الرطوبة والمرونة، https://my.clevelandclinic.org/health/articles/22915-hyaluronic-acid?utm_source=chatgpt.com، تاريخ المشاهدة، 2025/9/7، الساعة 4:30) الميزويثرابي، وجهاز الديرمابن،(هو جهاز يعمل على اختراق سطح الجلد بمجموعة من الإبر المعقمة لعمل ثقوب تحفز عملية شفاء الجلد الطبيعية، مما يؤدي إلى زيادة إنتاج الكولاجين، وبالتالي يعالج مشاكل البشرة مثل الندبات، التجاعيد، التصبغات، https://www.cadoganclinic.com/ask-the-expert/skin-rejuvenation/what-is-dermapen?utm_source=chatgpt.com، تاريخ المشاهدة 2025/6/5 الساعة 8:00) والكثير من التقنيات والابتكارات الحديثة، فما ذكر على سبيل المثال لا الحصر. (Yuanyuan, . M. mammucari, 2024) 2023

المطلب الأول: ماهية التوريد وطرقه الحديثة

الفرع الأول: التعريف بالتوريد

أولا: التوريد في اللغة: جاء معنى التوريد في اللغة بمعنى التحمير، ومنه يقال: وردت المرأة خدها أي حمرته وصار بلون الورد، ويقال إذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة.(الفيروزآبادي، 1410ه) وجاء في لسان العرب: قميص مورد أي صبغ على لون الورد. (ابن منظور، 1414ه) وورّد بمعنى نوّر، وردت الشجرة أي نورت إذا أخرجت وردها.(ابن منظور، 1414ه)

وقال تعالى: ﴿**وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ**﴾.(سورة القصص. آية: 23) فورد هنا بمعنى دخل وحضر. (الزبيدي، 1965م) وتأتي أيضا بمعنى طلب الورد. (مصطفى، 1972م)

ثانيا: التوريد في اصطلاح الفقهاء: لم يعرف الفقهاء القدامى التوريد، ولكن ورد في مؤلفاتهم ما يدل عليه وهو مصطلح التحمير؛ كتحمير الوجنة، وتجمير الوجه، وتحمير الشفتان، والتحمير مأخوذ من الحُمر بضم الحاء وسكون الميم، ومفرده حمراء، ومذكره: أحمر، وهو ما لونه الأحمر.(النووي، 1347ه؛ التميمي، 2002م)

الفرع الثاني: الطرق الحديثة المستخدمة في التوريد

من التقنيات الحديثة المستخدمة لتوريد الشفاة ما يلي:

- تقنية المايكروبليدنج للشفاه (Lip Microblading Technique): إجراء طبي تجميلي شبه دائم يتم من خلالها الرسم على ظاهر الطبقة الخارجية بأصباغ ومواد خاصة عن طريق قلم مخصص للرسم، تستخدم هذه الطريقة لتوريد الشفاة أو لتصحيح التصبغات.(**Permanent, 2024**)
- تقنية تاتو الشفاه (Lip Bush Tattoo): تقنية بسيطة وطويلة الأمد ذات نتائج فعالة وفورية مقارنة بالتقنيات الأخرى، يعمل على حقن الشفاة لاستعادة اللون والحجم عن طريق إدخال صبغة بلون وردي طبيعي أو ما يسمى بالوشم عن طريق إبرة صغيرة معقمة. (Nada& Haneen &Salih 2017.. Hyunsook jin, 2024) بحث منشور في قاعدة بيانات سكوبس

https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2352241017300178 ، DOI: 10.1016/j.jdds.2017.03.001

- تقنية الميزوثرابي(Mesotherapy): تقنية يتم من خلالها حقن مزيج من الأدوية والمواد البيولوجية والمعادن والفيتامينات وحمض الهيالورنيك(Hyaluronic Acid) بكميات قليلة عن طريق وخزات متعددة في الطبقات السطحية للشفاه؛ لتعزيز لونها.(M. mammucari, 2024)
- حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية(Platelet-Rich Plasma – PRP): تقنية تتم عن طريق حقن الشفاة بالبلازما الغنية بالصفائح prp، المأخوذة عن طريق سحب عينة دم من المرأة نفسها التي تريد التوريد، ومن ثم يتم فصل البلازما عن طريق جهاز الطرد المركزي؛ لتحفيز الخلايا وتجديدها وتفتيح لونها وإنتاج الكولاجين.(Yuanyuan, 2023)
- تقنية الليزر: تقنية يتم من خلالها تحفيز الكولاجين عن طريق الوجز بالإبر الدقيقة، مما يعزز لونها الطبيعي، ويجعلها أكثر ملاءة، وتعمل على تحسين ملمسها بالإضافة إلى لونها. (Yuanyuan, 2023)

الفرع الثالث: الحكم الشرعي لاستخدام التقنيات الحديثة في توريد الشفاه

اختلف الفقهاء المعاصرون في مسألة توريد الشفاة باستخدام التقنيات الحديثة إلى عدة أقوال:

القول الأول: إباحة توريد الشفاة إذا كان القصد منها علاج حالة مرضية؛ كتغيير لون الشفة المعتاد أو جزء منها بسبب مرض أو حادث. أما إذا كان القصد منها مجرد تحسين اللون أو تغييره طلبا للجمال والزينة فلا يجوز. وقد ذهب إلى هذا القول بعض المعاصرين؛ كعبد الله السلمي. (برنامج تلفزيوني على قناة المجد، تاريخ المشاهدة 2025/2/15، الساعة 5:00)

1. عن عبد الله بن مسعود رضي اللهُ عنه، قال: (لعَنَ اللهُ الواشِماتِ والمُستَوشِماتِ، والمتنَمِّصاتِ، والمتفَلِّجاتِ للحُسنِ، المغَيِّراتِ خَلقَ اللهِ، ما لي لا ألعَنُ مَن لعَنَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وهو في كتابِ اللهِ: ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه**﴾ **(سورة الحشر. آية: 7)**. (البخاري، 2008م، حديث رقم 6531)

وجه الدلالة: الحرمة في الوشم إذا كان القصد منه زيادة الحسن، أما إذا كان غير ذلك كعلاج من مرض أو إزالة تشوه فلا يدخل في اللعن. (العسقلاني، 1279ه) فبناء على ذلك فإنه يجوز توريد الشفاه لإزالة عيب ناتج عن مرض أو حادث أو حرق وغيره.

2. القاعدة الفقهية: (الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة كانت أو خاصة).(السيوطي، 1990م، ص 81)

إن توريد الشفاة لغايات علاجية؛ كإزالة تشوه أو تغيير لون نتيجة لمرض أو حادث يعد من الحاجيات التي تنزل منزلة الضرورات، فيباح إجراءها لتلك الغايات.

القول الثاني: حرمة توريد الشفاه باستخدام التقنيات الحديثة سواء كانت لغايات طبية؛ كإزالة تشوه أو عيب أو لغايات تجميلية تحسينية. وقد ذهب إلى هذا القول بعض المعاصرين؛ كعبدالعزيز فوزان، (https://www.youtube.com/watch?v=POnJky9W28Q، تاريخ المشاهدة

2025/2/16، الساعة: 2:00) وصالح الفوزان، (الفوزان، 2008م) ومحمد شبير،(شبير،2019م) وغيرهم.(المدني، 2002م؛ الديك، 2010م) وقد استدل أصحاب هذا القول بعدة أدلة منها ما يلي:

1.قال تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾. (سورة النساء. آية: 119)

وجه الدلالة: بينت الآية حرمة تغيير خلق الله بالوشم أو تغيير الشيب بالسواد أو بالتحريم أو التحليل أو تبديل فطرة الله التي هي دين الإسلام، (النفسي، 1998م) فتغيير لون الشفاه بتوريدها يدخل في تغيير خلق الله المنهي عنه.

2.عموم الأدلة الشرعية الواردة في السنة النبوية التي تحرم الوشم، منها ما يلي:

- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: (كان رسول صلى الله عليه وسلم يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والموشمة والمشتوشمة والواصلة والمستوصلة).(ابن حنبل، 2001م، 26128، إسناده ضعيف، السيوطي، 1426ه)
- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (العين حق، ونهى عن الوشم).(البخاري، 2008م، حديث رقم 5740)
- عن أبي هريرة قال: أُتي عمر بامرأة تشم، فقام فقال: أنشدكم بالله من سمع من النبي- صلى الله عليه وسلم- في الوشم، فقال أبو هريرة: فقمت فقلت: سمعت النبي- صلى الله عليه وسلم- يقول (لا تشمن ولا تشتوشمن).(البخاري، 2008م، حديث رقم 5946)
- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (لعنت الواصلة والمستوصلة، والنامصة والمتنمصة، والواشمة والمستوشمة من غير داء). (سنن أبي داود، حديث رقم 4170، صحيح، الشيباني، 1370ه)

وجه الدلالة: فجميع الأحاديث النبوية الواردة تنهى عن الوشم، واللعن لا يكون إلا على فعل محرم. وتوريد الشفاه بهذه التقنيات من قبيل الوشم الذي حرمتها الشريعة الإسلامية؛ لما فيه من غرز للون الوردي بإبرة داخل الجلد. فالعبرة بالحقائق لا بالمسميات، وإن كانت هذه المسميات الحديثة على اختلافها فإنها في نهاية المطاف ما هي إلا غرز للأصباغ وحقنها تحت الجلد.(الحسيني، 1981م) فجاء في كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري: "(الْوَاشِمَات)، جمع واشمة من الوشم وَهُوَ غرز إبرة أَو مسلة وَنَحْوهمَا: فِي ظهر الْكَفّ أَو المعصم أَو الشّفة وَغير ذَلِك من بدن الْمَرْأَة حَتَّى يسيل مِنْهُ الدَّم ثمَّ يحشى ذَلِك الْموضع بكحل أَو نورة أَو نيلة. ففاعل هَذَا واشم وواشمة وَالْمَفْعُول بهَا موشومة".(العيني، ج19، ص225)

3. الضرر والإيلام والأذى الذي يترتب على فعله، والضرر في الشريعة الإسلامية منهي عنه، لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار). (سنن ابن ماجه، حديث 3241، صحيح، الزيلعي، 1418ه) فاستخدام بعض التقنيات القائمة على غرز أصباغ ومواد كيميائية قد تسبب في إحداث سرطانات وأمراض جلدية قد تؤثر على صحة الإنسان، أو تسبب أضرار للشفة كتنشيفها وإزالة رطوبتها.

القول الثالث: إباحة توريد الشفاه بالتقنيات الحديثة إذا كانت مؤقتة وغير ضارة، ولم تتسبب بأي ألم أو نزف أو خطر على الجلد، وأن لا تكون من قبيل الوشم. وقد ذهب إلى القول دار الإفتاء المصرية، (دار الإفتاء المصري، 2021م) وبعض الفقهاء المعاصرين؛ كعبد الله السلمي،(قناة المجد، تاريخ المشاهدة 2025/2/16م، الساعة 3:00) وعبدالله محمد الطيار،(الطيار، سؤال رقم،5467، ولد في المملكة العربية السعودية، عام 1953م، له عدة مؤلفات كالأحكام الفقهية المتعلقة بالمكان في العبادات، والمخدرات الفقه الإسلامي) ومحمد العصيمي، (العصيمي، 2021م، ولد في السعودية، له عدة مؤلفات كيف تعمل البنوك التجارية لغير المتخصصين) ومحمد المنجد. (الإسلام سؤال وجواب، 1997م)

وقد جاء في فتوى دار الإفتاء المصرية: " تحمير المرأة شفتيها أو وضع ما يُسمَّى "بالتاتو" عليهما جائز شرعًا ما لم يكن فيه ضررا عليها أو منافاة للحشمة المتفقة مع العرف؛ لأنه يُعدُّ من ضمن الوجه". (دار الإفتاء المصرية، رقم الفتوى5627)

وقد سُئل الدكتور عبدالله الطيار عن حكم توريد الشفايف (يعني لون) ويجلس فترة معينة؟ فكان الجواب:"إذا كانت الطريقة التي ستقومين بها سطحية بمعنى أنها ليست تحت الجلد أو تغير شكل الشفة، ولا تسبب الألم أو نزف دماء وكانت لإزالة عيب فلا بأس بها".(محمد الطيار، سؤال رقم5467)

وقد استدل أصحاب هذا القول بأدلة شرعية، منها ما يلي:

1. القاعدة الفقهية: " إن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل على خلاف ذلك".(السيوطي، 1990ه، ص60)

فتوريد الشفتين الأصل فيها الحل؛ لأنها ليس بشيء ثابت حتى نقول أنه وشم محرم؛ بل هو شيء مؤقت.(العثيمين، 2010م)

إن استخدام التقنيات الحديثة لتوريد الشفاة المؤقتة يدخل تحت الزينة المباحة. وأن الشفاة من جملة وجهها المشمول بالزينة الظاهرة التي يباح للمرأة كشفها. (دار الإفتاء المصرية، 2021م، رقم الفتوى 5627)

2. توريد الشفاة المؤقت لا يعد من باب تغيير خلق الله المنهي عنه. (العصيمي، 2021م)
3. إن توريد الشفاة لا يدخل في معنى الوشم الذي هو نجاسة؛ نتيجة اختلاط الدم المنفصل من الإنسان بالأصباغ المحقونة. كما أن التوريد لا يصل إلى طبقات الجلد الداخلية؛ وإنما فقط يتم في الطبقات الخارجية. (العصيمي، 2021م)
4. قياس توريد الشفاه وتحميرها على تحمير الوجنتين وصفرتها، وكحل العينين، وسواد الحاجبين، وصبغ الشعر بجامع أن كل منهما مؤقت وسريع زوال الأثر فلا يدوم، وقد أجاز بعض الفقهاء تحمير الوجه. (حميد، 2021م)

القول المختار

بعد عرض آراء الفقهاء وأدلتهم الشرعية في مسألة استخدام التقنيات الحديثة؛ كتقنية المايكروبلدينج، والبلازما والميزوثرابي وغيرها، ترى الباحثة إباحة توريد الشفاة باستخدام هذه التقنيات الحديثة، ولكن وفق ضوابط شرعية، منها ما يلي:

أولا: أن لا يتسبب التوريد بأذى وضرر على فاعله.

ثانيا: أن لا تكون المادة المستخدمة للتوريد نجسة.

ثالثا: أن لا تظهر المرأة هذه الزينة أمام الرجال الأجانب.

رابعا: أن تكون هذه التقنيات تأثيرها مؤقت، أي يزول بعد فترة من الوقت.

خامسا: أن لا يؤدي استعمالها إلى تغيير خلق الله المنهي عنه في آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية.

سادسا: أن يكون هناك ضرورة أو حاجة.

وذلك لقوة الأدلة التي استدل بها أصحاب هذا القول، بأن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل آخر يدل على غير ذلك، وأن يعد من باب الزينة المباحة ما دام لم تكن ظاهرة للرجال الأجانب. ولا يتحقق بها تغيير خلق الله المنهي عنها، فهي من الزينة المؤقتة سريعة الزوال.

المبحث الرابع: استخدام التقنيات الحديثة لتقشير البشرة

إن قضية تقشير الوجه من القضايا القديمة التي بحث بها الفقهاء القدامى منذ زمن، ولكن مع تطور العلوم الطبية، واستحداث طرائق وتقنيات التقشير في عصرنا الحاضر، دعى ذلك الفقهاء المعاصرين في البحث في حكم تلك المستجدات.

المطلب الأول: ماهية التقشير وطرائقه الحديثة

الفرع الأول: التعريف بالتقشير

أولا: التقشير في اللغة: مصدر قشر القاف والشين والراء أصل صحيح واحد. قشر الشيء أي نحى وأزال.(القزويني،1979م) والقشرة: الجلدة المقشورة. وقشر بمعنى نزع، ومنه يقال: اقتشر الرجل أي نزع وتعرى عن ثيابه.(مصطفى، 1972م) والقشر بالكسر يعني غشاء الشيء وغلافه خلقة أو عرضا؛ كقشر البرتقال، والدمل وكل ملبوس يغطى به الجسم. ويقال: قشرهم إذا شتمهم.(الفيروزآبادي، 2005م)

ثانيا: التقشير في اصطلاح الفقهاء: هو معالجة الوجه بالغمرة حتى ينسحق أعلى الجلد، ويبدو ما تحته من البشرة طلبا للنظارة وجمال البشرة.(ابن الجوزي، 1997م، ص250)

ثالثا: التقشير في اصطلاح الأطباء: هو إزالة أو تخفيف الطبقة الخارجية من الجلد (البشرة)، وأحيانا جزء من الطبقة الوسطى (الأدمة)، وذلك لمعالجة بعض العيوب التي تظهر على الجلد نتيجة الإصابة بمرض معين مثل حب الشباب الذي يترك أحيانا ندبات أو تصبغات، وكذلك كلف الحمل أو النمش، وآثار تقدم السن كالتجاعيد، وفقدان حيوية الجلد.(باشا، 2019م)

يستخدم التقشير لعلاج الكثير من المشكلات الجلدية؛ كخلل تصبغات الجلد والقضاء على البقع الداكنة والهالات السوداء، وحب الشباب وآثاره، والكلف، وتشوهات الوجه، ويستخدم أيضا لحالات تحسينية؛ كالقضاء على الشيخوخة وتجديد البشرة، وتفتيح لونها. والتقشير منه ما يكون سطحيا أو متوسطا أو عميقا، أو أحادية أو مركبا.(Anthony& Thomas& Ernest & Harry. 1992. Niti,2020) بحث منشور في قاعدة البيانات سكوبس https://www.jaad.org/article/0190-9622(92)70214-Z/abstract ، DOI: 10.1016/0190-9622(92)70216-6

فبناء على ما سبق، يمكن القول إن التقشير إجراء طبي غير جراحي يتم بموجبه إزالة بعض طبقات الجلد التالفة البشرة والأدمة، من أجل الحصول على طبقة جديدة وسليمة خالية من العيوب والمشكلات وأكثر نقاوة وصفاء، ويندرج تحت الضروريات والحاجيات؛ كعلاج حالة مرضية؛ كإزالة التشوهات والندب والآثار الموجودة على البشرة، أو تحت التحسينيات؛ كأن يكون القصد من التقشير تزيين وتجميل البشرة وإعادة نظارتها وإشراقتها وشبابها.

الفرع الثاني: الطرق الحديثة المستخدمة في التقشير

- التقشير الكيميائي(Chemical peel): هي طريقة تستخدم لتقشير طبقات الجلد، وتحفيز الطبقة التي تحتها من خلال مواد كيميائية كاوية لتدمير طبقات الجلد بحيث يتم التخلص منها نهائيا، ومن هذه المواد المستخدمة حمض ألفا هيدروكسي(AHA)، والتي تشمل حمض الجليكوليك، وحمض اللاكتيك(Lactic acid)، إضافة إلى حمض الساليسليك، والفينول.

ويتم تصنيفه إلى ثلاثة أقسام، التقشير السطحي التي يتم فيه تقشير طبقات البشرة الخارجية دون الوصول إلى الطيقة القاعدية (Basal layer)، والتقشير المتوسط يصل إلى الطبقات العليا من الأدمة(Papillary dermis)، والتقشير العميق الذي يزيل البشرة والأدمة السطحية، ويصل إلى الأدمة الشبكية العميقة(the reticular dermis).(Tc fischer, 2010))

يتم تحضير البشرة ومسح الوجه بلطف بمواد معقمة وكحول، وتخدير الشخص إذا كان التقشير عميقا. وبعدها توضع مواد مقشرة؛ كحمض الجليكوليك، محلول جسنر، ويعتمد نوع المحلول المستخدم حسب درجة التقشير، وتوضع على الوجه بدءا من الجبهة فالأنف فالوجنتين، فالذقن، ويبقى على الوجه لدقائق قد تتراوح من 3-7 دقائق، ويفضل في أولى الجلسات أن تبدء بـ3 دقائق ثم تتزايد مع الجلسات التالية. ثم تستخدم مواد ومراهم تخفف الآثار الناتجة عن التقشير؛ كالحروق والإحمرار.(دلول، 2006م؛ Evangeline,2012)

- التقشير الكريستالي(Microdermabarasion): هي طريقة يتم من خلال تقشير سطحي للبشرة بواسطة جهاز خاص لدفع حبيبات وجزئيات أكسيد الألمنيوم(aluminum oxide crystals)، وكريستالات أخرى، وذلك بتمرير الجهاز على البشرة بعد أن يتم تحضير البشرة وتعقيمها وتنظيفها. وتعمل هذه الطريقة على إزالة الخلايا الميتة، وتحفيز إنتاج الكولاجين.(Stephan, 2021)
- التقشير الماسي(Diamond microdermabrasion): هي إحدى الإجراءات التجميلية غير الجراحية تستخدم لتجديد البشرة وتحسين مظهرها بإزالة الطبقة السطحية من الجلد، والخلايا الميتة والأوساخ والزيوت من أجل الحصول على بشرة أكثر نضارة وإشراقا.

فيتم عن طريق تحضير البشرة وتعقيمها ثم يتم تدليكها؛ لتحفيز تدفق الدم، ثم تعرض للبخار لفترة قصيرة لا تتعدى بضعة دقائق ثم يمرر قلم التقشير الماسي الذي يحتوي على بلورات من الألماس فوق الوجه، ويزيل طبقات الجلد الميت، وبعدها يتم تبريد الوجه من أجل تقليل علامات تورم واحمرار الجلد.(Shazli,2024 . Bruce & Russell & gope.1996) بحث منشور في قاعدة البيانات سكوبس، https://www.jaad.org/article/S0190-9622(96)80118-6/abstract، DOI: 10.1016/S0190-9622(96)80141-4

- التقشير بالليزر: تقشير البشرة باستخدام أشعة ليزر ثاني أكسيد الكربون CO_2، وليزر Er-yag لإزالة طبقة الجلد التالفة، وتعزز تكوين الكولاجين، فيعمل على تسليط أشعة الليزر على البشرة المراد تقشيرها. فهي تعمل على تحسين البشرة المتضررة من أشعة الشمس، والبشرة التي تعاني من علامات التقدم بالسن والندب، وآثار حب الشباب، وإزالة التشوهات والثأليل. (Eugenie, 2022)

ويمكن أن يكون تقشير الليزر إما سطحيا يشفى بسرعة وبنتائج مؤقتة، أو أن يكون عميقا يحتاج إلى فترة أطول للشفاء وأكثر فعالية. وتعد من الطرائق الأكثر فعالية وذات نتيجة إيجابية.(العيسمي، 2022م)

المطلب الثاني: الحكم الشرعي لاستخدام التقنيات الحديثة لتقشير البشرة

اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم تقشير الوجه باستخدام التقنيات الحديثة إلى عدة أقوال، وهي:

القول الأول: تحريم تقشير الوجه مطلقا سواء كان التقشير كيميائيا أو بالليزر أو بالكريستال أو بغيرها من التقنيات الحديثة، وقد ذهب إلى هذا القول محمد صالح المنجد. (المنجد، 2009م)

وقد استدل أصحاب هذا القول لما ذهبوا إليه بأدلة شرعية منها:

1.قال تعالى: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾.(سورة النساء. آية: 119)

وجه الدلالة: أن تقشير البشرة بمختلف الطرائق سواء القديمة أو الحديثة فيه تغيير لخلق الله تعالى المنهي عنه، وهو محرم.(الصنعاني، 2011م؛ ابن الجوزي، 2010م) فإنه قد يطرأ تغييرا على طبيعة البشرة وهيئتها ونعومتها ولونها، غير أنه قد يدخل فيها التدليس وإخفاء للحقيقة.

2.سمعت عائشة- رضي الله عنها- تقول: (يا معشر النساء إياكن وقشر الوجه، فسألتها عن الخضاب، فقالت: (لا بأس بالخضاب، ولكني أكرهه؛ لأن حبيبي رسول الله كان يكره ريحه).(ابن حنبل،حديث 25760، ضعيف، جامع الفوائد، 1418هـ)

وجه الدلالة: ورد في الحديث النبوي التحذير من قشر الوجه، والتحذير هنا يدل على حرمة الإقدام على فعله.

3.عن آمنة بنت عبد الله شهدت عائشة رضي الله عنها، فقالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم – يلعن القاشرة والمقشورة، والواشمة والمستموشمة، والواصلة والمتصلة). (ابن حنبل، حديث 26128، إسناده ضعيف، السيوطي، 1426هـ)

وجه الدلالة: يدل الحديث الشريف زجر الرسول- صلى الله عليه وسلم- ولعنه لمن تقدم على بعض الأفعال؛ كالتي تقشر وجهها أو وجه غيرها، بوضع الغمرة عليه حتى يسحق أعلى الوجه ويصفو لونه.(الصنعاني، 2011م)

4.قياس قشر البشرة على النمص والوشم والتفليج بجامع العلة بينهما، أن جميعها فيه تغير خلق الله تعالى.

5.الإيلام والضرر الناتج عن قشر الوجه.(الديك، 2010م) فقد يحدث الكثير من المضاعفات كالإحمرار المستمر في البشرة، والتهيج المفرط لها أو إصابتها بحروق من الدرجة الثانية. كما أنها قد تسبب تشوهات، وارتفاع ضغط الدم في بعض الأحيان في بعض أنواع البشرة؛ كالبشرة الداكنة أو في حال التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة.(Niti, 2022)

القول الثاني: إباحة تقشير الوجه بالطرائق الحديثة؛ كالتقشير بالليزر والكيميائي والكريستالي وغيره، بشرط أن لا يلحق الأذى بفاعله، أي إذا كان التقشير غير مضر، فلا بأس في فعله، سواء كان القصد منه المعالجة والتداوي وإزالة التشوهات أو التجميل والتزيين. وذهب إلى هذا القول دار الإفتاء

العام،(دار الإفتاء العام، رقم الفتوى 1560) وخالد الرفاعي، وإسماعيل مرحبا،(مرحبا، 2009م) وصلاح الصاوي.

فقد استدل أصحاب هذا القول بعدة أدلة شرعية منها:

1.قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾. (سورة الأعراف. آية: 32)

وجه الدلالة: ورد في الآية الكريمة إبطال مزاعم أهل الجاهلية فيما حرموه من اللباس والزينة والطعام، فالأصل في المنافع واللذات الإباحة والحل.(النيسابوري، 1416هـ؛ ابن عاشور، 1984هـ)

6.عموم أدلة التداوي والحث على المداوة والعلاج. ومنها: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إن الله - عز وجل - حيث خلق الداء، خلق الدواء، فتداووا)**.(ابن حنبل، حديث رقم 12595، 26128، حسن، السيوطي)

وجه الدلالة: إن الشارع الحكيم حث على التداوي والعلاج بالدواء، فما أنزل الله تعالى مرضا وداء إلا وله علاجا ودواء،(ابن حجر، 1379هـ) فيدخل العلاج بالوسائل الحديثة التي منها العلاج بالتقشير الكيميائي والليزر والكريستالي وغيره، ما دامت هذه الوسائل الحديثة مباحة ومصدرها مباحا.

2.عن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: **(كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أربعين يوما، فكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف)**.(ابن حنبل، حديث 26584، حسن. الشيباني، 1390هـ).

وجه الدلالة: يستدل بما ورد عن أم سلمة رضي الله عنها بما كانوا يفعلون في عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- من لخط الوجه بنبات أصفر ذو لون ورائحة يسمى الورس يؤتى به من اليمن، فيوضع على الوجه لإزالة الكلف والبثور التي تظهر على الوجه.(الخضير، 2016م)

عموم أدلة مشروعية التجمل والتزين من القرآن الكريم والسنة النبوية. قال تعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ**﴾.(سورة الأعراف. آية:31) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إن الله جميل يحب الجمال)**. (مسلم، 1955م، حديث رقم 147)

3.فحثت الشريعة الإسلامية الإنسان على الاهتمام بمظهره ولباسه، وندبت التجمل والتزين في كل شيء، وأكثر من يلجأ إلى التجمل والتزين النساء؛ لطبيعتهن الأنثوية التي خلقها الله.

4.القاعدة الفقهية: "الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على التحريم". (السيوطي،1983م، ص60)

تدل على أن الأصل في الأشياء الإباحة ويدخل فيها التقشير، ولا يوجد دليل صحيح صريح يدل على التحريم.

5.إن الضرر الحاصل نتيجة التقشير يمكن تلافيه وتخطيه إذا كانت تحت إشرف طبي، وباتخاذ الإجراءات الطبية الآمنة.(الديك، 2010م)

القول الثالث: يحرم التقشير إذا كان القصد منه تحسنيا؛ كالتزين والتجمل، ويباح إذا كان القصد منه ضروريا أو حاجيا؛ كالتداوي والعلاج لما يحدث في الجسم من حدوث غير طبيعي؛ كالوشم والتشوهات الحادثة نتيجة للحروق والحوادث والبقع الجلدية، والنمش والكلف. وقد ذهب إلى هذا القول ابن الجوزي،(ابن الجوزي، 1997م، ص250)

وابن عثيمين، (ابن عثيمين، 1421هـ) ومحمد المختار الشنقيطي،(الشنقيطي، 1995م) وعبد الكريم زيدان،(زيدان، 2006م، ولد في بغداد عام 1339هـ وتوفي عام 2014م، له عدة مؤلفات كالمفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية) ومحمد الطيار،(الطيار، 2012م) ومحيي الدين القرة داغي، وعلي يوسف،(الداغي، 2006م، ولد في العراق عام 1368هـ،، له عدة مؤلفات كالمين الإسلامي، وبحوث في فقه الزكاة) ومحمد الألفي،(الألفي، 2006م) وهاني الجبير.(الجبير، 2006م، ولد في السعودية، له عدة مؤلفات كالوقف، والموازنة بين المصالح والمفاسد)

القول الرابع: فرق الفقهاء في حكم تقشير الوجه بناء على نوع التقشير، فحرموا التقشير العميق الذي يعمل على تغيير الخلقة. وأباحوا التقشير السطحي الذي يعمل على إزالة الطبقة الخارجية من الجلد لتجديدها، وذهب إلى هذا القول عبدالله المطلق، ومحمد الموسى،(الطيار، 2011م) وجمال الجار الله، (الجار الله، 1443هـ،) ومراد عودة، (عودة، 2019) وصالح الفوزان.(الفوزان، 2008م)

وقد استدل أصحاب هذا القول بعدة أدلة منها ما يلي:

1.إن تقشير الوجه السطحي لا يدخل في تغيير خلق الله؛ لأن التقشير يعمل على إزالة الطبقة الخارجة للوجه، وظهور الطبقة التي تحتها؛ لأن كلا الطبقتين من خلق الله. (الديك، 2010م) كما أنه يختلف التقشير السطحي الذي يزيل الطبقة الخارجية الظاهرة على التقشير العميق الذي يزيل أكثر من طبقة، ويعمل على تغير الخلقة التي خلقها الله تعالى.

2.إن التقشير الكيميائي العميق قد يؤدي إلى أضرار ومفاسد كثيرة قد تفوق المنافع، فقد يؤدي إلى نزيف وألم وإلتهاب وضعف في عضلات الوجه التي لا حاجة لتعريض الجسم لها.(الفوزان، 2008م)

القول المختار

وبناءً على ما تقدم من الآراء والأدلة السابقة، يظهر لي أن القول بالتفريق بين أنواع التقشير هو الأقرب إلى الصواب، فالتقشير إذا كان سطحيا فإنه جائز لا مانع من استخدامه في التجميل والتزيين؛ وذلك لورود أدلة صحيحة أن الصحابيات رضوان الله عليهن كن يقشرن وجوههن بالغمرة. وإذا ثبت أن هذه الطرق الحديثة لا تحدث ضررا، فالأصل إباحتها للقاعدة الفقهية: (الأصل في الأشياء الإباحة إلا إذا ورد دليل على تحريمها). (السيوطي،1983م،

ص60) وأن الأحاديث التي قد استدل بها القائلون بحرمة التقشير أدلة ضعيفة لا يصح الاستدلال بها. وأما التقشير المتوسط أو العميق الذي يلحق أضرارا بفاعله فإنه يحرم استعماله لغايات التجميل والتحسين؛ لما يحدثه من ضرر وأذى وهلاك وتهديد على حياة الإنسان لقوله تعالى: ﴿**وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**﴾.(سورة البقرة. آية :195) ولقوله صلى الله عليه وسلم: (الضرر لا يزال بمثله)، (السيوطي،1983م، ص86)

ولكن قد يلجأ له في بعض الحالات؛ كعلاج لمشاكل جلدية مستعصية لا يوجد طريقة أخرى لعلاجها؛ كإزالة التشوهات الناتجة عن الحوادث والحروق. فيجوز استخدام تقنيات التقشير الحديثة، ولكن وفق الضوابط الشرعية الواردة فيما تقدم ذكرها:

أولا: أن لا يتسبب التوريد بأذى وضرر على فاعله.

ثانيا: أن لا تكون المادة المستخدمة للتوريد نجسة.

ثالثا: أن لا تظهر المرأة هذه الزينة أمام الرجال الأجانب.

رابعا: أن تكون هذه التقنيات تأثيرها مؤقت، أي يزول بعد فترة من الوقت.

خامسا: أن لا يؤدي استعمالها إلى تغيير خلق الله المنهي عنه في آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية.

سادسا: أن يكون هناك ضرورة أو حاجة.

الخاتمة

أولا: النتائج

وهذه أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث:

- طب التجميل التجديدي هو فرع من فروع الطب التجديدي الذي يركز على إصلاح واستبدال الأنسجة والخلايا التالفة والمريضة عن طريق استخدام تقنيات حديثة؛ لتحفيز تلك الخلايا والأنسجة للتجديد والإصلاح.
- حرمة استخدام التقنيات التجميل التجديدي لإزالة التجاعيد إذا كانت المرأة كبيرة السن؛ لأن فيه تغيير لخلق الله تعالى المنهي عنه، وتدليس في إخفاء العمر الحقيقي.
- إباحة استخدام هذه التقنيات والطرائق إذا تعينت أنها طريقة للعلاج، وقرر أطباء مسلمون فعالية هذه الطرائق في العلاج، وأن الضرر الناتج عنها أقل من الضرر المتواجد؛ كأن تكون المرأة صغيرة السن، وظهرت التجاعيد على وجهها لأسباب مرضية. ولكن يباح وفق ضوابط وشروط.
- إباحة توريد الشفاه عن طريق استخدام التقنيات الحديثة، ولكن وفق ضوابط وشروط شرعية.
- التفريق بين أنواع التقشير، فالتقشير إذا كان سطحيا فإنه جائز لا مانع من استخدامه في التجميل والتزيين. وأما التقشير المتوسط أو العميق الذي يلحق أضرارا بفاعله فإنه يحرم استعماله لغايات التجميل والتحسين؛ لما يحدثه من ضرر وأذى وهلاك وتهديد على حياة الإنسان، ولكن قد يلجأ له في بعض الحالات؛ كعلاج لمشاكل جلدية مستعصية لا يوجد طريقة أخرى لعلاجها؛ كإزالة التشوهات الناتجة عن الحوادث والحروق، فيباح استخدام تقنيات التقشير الحديثة، ولكن وفق شروط وضوابط شرعية.

ثانيا: التوصيات

- تزويد الأطباء والمختصصين في مجال طب التجميل التجديدي بالأحكام الفقهية والمبادئ الأخلاقية في هذا الشأن عن طريق عقد محاضرات، وورشات طبية لها علاقة في التقنيات الحديثة التي يتم استخدامها في هذا المجال.
- سن قوانين ترتب عقوبات على كل من يتعامل بهذه المسائل بصورة تنافي الأخلاق والآداب الشرعية.

هذا البحث مدعوم من عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية

المصادر والمراجع

الأزدي، أ. (1987). *جمهرة الفقهاء* (ط. 1). بيروت: دار القلم.

الألفي، م. (2006). *التقشير واستخدامات الليزر: أحكام وضوابط شرعية* (ط. 1). الرياض.

بلتاجي، س. (2019). *الحقن التجميلية وحكمها الشرعي: دراسة فقهية مقارنة* (ط. 1).

التميمي، أ. (2002). *توضيح الأحكام من بلوغ المرام* (ط. 5). مكة المكرمة: مكتبة الأسدي.

الجار الله، ج. (1442ه). *الجراحات والإجراءات التجميلية*.
الجبير، ه. (2006). *الضوابط الشرعية للعمليات التجميلية*.
ابن الجوزي، أ. (1997). *أحكام النساء* (ط. 1). القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
ابن حجر، أ. (1379 ه). *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (ط. 1). بيروت: دار المعرفة.
الحسيني، أ. (1981). *حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة* (ط. 2). بيروت: دار الرسالة.
حميد، ن. (2021). نوازل في عمليات تجميل الوجه. *مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية*، (87).
ابن حنبل، أ. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (ط. 1). بيروت: مؤسسة الرسالة.
داغي، م. (2006). *القضايا الطبية المعاصرة: دراسة فقهية طبية معاصرة* (ط. 2). دار البشائر.
أبو داود، س. (د.ت). *سنن أبي داود* (ط. 1). بيروت: المكتبة العصرية.
دلول، م. (2006). التقشير الكيميائي. *مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث*.
ديك، ن. (2010). *أحكام زينة وجه المرأة في الفقه الإسلامي* (رسالة ماجستير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
الرازي، ز. (1999). *مختار الصحاح* (ط. 5). بيروت: المكتبة العصرية.
الزحيلي، م. (2006). *القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة* (ط. 1). دمشق: دار الفكر.
زيدان، ع. (2006). *المفصل في أحكام المرأة والبيت الإسلامي*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
الزيلعي، ج. (1418ه). *نصب الراية لأحاديث الهداية* (ط. 1). بيروت: مؤسسة الريان.
السندي، أ. (2010). *فتح الودود في شرح سنن أبي داود* (ط. 1). السعودية: مكتبة أضواء المنارة.
السيوطي، ج. (1426ه). *الجامع الكبير* (ط. 2). القاهرة: الأزهر الشريف.
السيوطي، ع. (1990). *الأشباه والنظائر* (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
شبير، م. (2019). *أحكام جراحة التجميل*.
الشنقيطي، م. (1995). *أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة* (ط. 2). جدة: مكتبة الصحابة.
الشيباني، م. (1370ه). *جامع الأصول* (ط. 1). مكتبة الحلواني.
الصنعاني، م. (2011). *التنوير شرح الجامع الصغير* (ط. 1). الرياض: دار السلام.
الطيار، م. (2011). *الفقه الميسر* (ط. 1). الرياض: مدار الوطن.
ابن عاشور، م. (1984ه). *التحرير والتنوير* (ط. 1). تونس: الدار التونسية.
عبد الجبار، ص. (2022). *المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة*.
العثيمين، م. (2010). *مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة*. دار الوطن للنشر.
العسقلاني، أ. (1279ه). *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (ط. 1). بيروت: دار المعرفة.
العصيمي، م. (2021). الأحكام الفقهية للوشم وصوره المعاصرة: تقنية المايكروبليدنج. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، (125).
عودة، م. (2019). *عمليات تجميل الوجه التحسينية (دراسة فقهية)*. جامعة الجوف، السعودية.
العيسمي، م. (2022). *الليزر*. الاتحاد الوطني لطلبة سورية.
العيني، أ. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
أبو الفضل، ع. (د.ت). *مشارق الأنوار على صحاح الآثار* (ط. 1). بيروت: المكتبة العتيقة ودار التراث.
الفوزان، ص. (2008). *الجراحة التجميلية: عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة* (ط. 2). السعودية: دار التدمرية.
القزويني، أ. (1979). *مقاييس اللغة* (ط. 1). بيروت: دار الفكر.
المدني، أ. (2002). *أحكام تجميل النساء في الشريعة*. الرياض: دار الفضيلة.
مرحبا، أ. (2009). تقشير البشرة: دراسة تأصيلية طبية فقهية. *مجلة البحث العلمي الإسلامي*، (18).
مسلم، م. (1955). *صحيح مسلم* (ط. 1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
مصطفى، أ. (1972). *المعجم الوسيط* (ط. 1). دار الدعوة.
المنجد، م. (2009). *الإسلام سؤال وجواب*.
ابن منظور، م. (1414ه). *لسان العرب* (ط. 3). بيروت: دار الصادر.
النسفي، أ. (1998). *تفسير النسفي: مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. بيروت: دار الكلم الطيب.
النووي، أ. (1347ه). *المجموع شرح المهذب* (ط. 1). بيروت: دار الفكر.
النيسابوري، ن. (1416ه). *غرائب القرآن ورغائب الفرقان* (ط. 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
اليمني، ن. (د.ت). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم* (ط. 1). بيروت: دار الفكر المعاصر.

REFERENCES

ʿAbd al-Jabbār, Ṣ. (2022). *Al-Masnad al-mawḍūʿī al-jāmiʿ lil-kutub al-ʿashra*.

Abū al-Faḍl, A. (n.d.). *Mashāriq al-anwār ʿalā ṣiḥāḥ al-āthār* (1st ed.). Beirut: Al-Maktaba al-ʿAtīqa wa-Dār al-Turāth.

Abū Dāwūd, S. (n.d.). *Sunan Abī Dāwūd* (1st ed.). Beirut: Al-Maktaba al-ʿAṣriyya.

Al-Albānī, M. (n.d.). *Ṣaḥīḥ wa-ḍaʿīf Ibn Mājah* (1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyya.

Al-Alfī, M. (2006). *Al-Taqshīr wa-istikhdāmāt al-layzar: Aḥkām wa-ḍawābiṭ sharʿiyya* (1st ed.). Riyadh.

Al-ʿAsqalānī, A. (1279 AH). *Fatḥ al-bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (1st ed.). Beirut: Dār al-Maʿrifa.

Al-ʿAynī, A. (n.d.). *ʿUmdat al-qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Azdi, A. (1987). *Jumhurat al-fuqahāʾ* (1st ed.). Beirut: Dār al-Qalam.

Al-Fawzān, Ṣ. (2008). *Al-Jarāḥa al-tajmīliyya: ʿArḍ ṭibbī wa-dirāsa fiqhiyya muṭassala* (2nd ed.). Saudi Arabia: Dār al-Tadmuriyya.

Al-Ḥusaynī, A. (1981). *Ḥusn al-uswa bimā thabata min Allāh wa-rasūlih fī al-niswa* (2nd ed.). Beirut: Al-Risāla.

Al-ʿIsmī, M. (2022). *Al-Layzar*. Al-Ittiḥād al-Waṭanī li-Ṭalabat Sūriyya.

Al-Jār Allāh, J. (1442 AH). *Al-Jarāḥāt wa-l-ijrāʾāt al-tajmīliyya*.

Al-Jubayr, H. (2006). *Al-ḍawābiṭ al-sharʿiyya lil-ʿamaliyyāt al-tajmīliyya*.

Al-Madanī, I. (2002). *Aḥkām tajmīl al-nisāʾ fī al-sharīʿa*. Riyadh: Dār al-Faḍīla.

Al-Munajjid, M. (2009). *Al-Islām suʾāl wa-jawāb*.

Al-Nasafī, A. (1998). *Tafsīr al-Nasafī (Madārik al-tanzīl wa-ḥaqāʾiq al-taʾwīl)*. Beirut: Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Al-Nawawī, A. (1347 AH). *Al-Majmūʿ sharḥ al-muhadhdhab* (1st ed.). Beirut: Dār al-Fikr.

Al-Naysābūrī, N. (1416 AH). *Gharāʾib al-Qurʾān wa-raghāʾib al-furqān* (1st ed.). Beirut: Al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Al-Qazwīnī, A. (1979). *Maqāyīs al-lugha* (1st ed.). Beirut: Dār al-Fikr.

Al-Rāzī, Z. (1999). *Mukhtār al-ṣaḥāḥ* (5th ed.). Beirut: Al-Maktaba al-ʿAṣriyya.

Al-Ṣanʿānī, M. (2011). *Al-Tanwīr sharḥ al-jāmiʿ al-ṣaghīr* (1st ed.). Riyadh: Dār al-Salām.

Al-Sindī, A. (2010). *Fatḥ al-wadūd fī sharḥ Sunan Abī Dāwūd* (1st ed.). Saudi Arabia: Maktabat Aḍwāʾ al-Manāra.

Al-Suyūṭī, A. (1990). *Al-Ashbāh wa-l-naẓāʾir* (1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

Al-Tamīmī, A. (2002). *Tawḍīḥ al-aḥkām min Bulūgh al-Marām* (5th ed.). Makkah al-Mukarramah: Maktabat al-Asadī.

Al-Ṭayyār, M. (2011). *Al-Fiqh al-muyassar* (1st ed.). Riyadh: Madār al-Waṭan.

Al-ʿUthaymīn, M. (2010). *Majmūʿat asʾila tahumm al-usra al-muslima*. Dār al-Waṭan li-l-Nashr.

Al-Yamanī, N. (n.d.). *Shams al-ʿulūm wa-dawāʾ kalām al-ʿarab min al-kulūm* (1st ed.). Beirut: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir.

Al-Zuḥaylī, M. (2006). *Al-Qawāʿid al-fiqhiyya wa-taṭbīqātuhā fī al-madhāhib al-arbaʿa* (1st ed.). Damascus: Dār al-Fikr.

Anthony, V., Benedetto, T. D., Griffin, E. A., & Humeniuk, H. M. (1992). Dermabrasion: Therapy and prophylaxis of the photoaged face. *Journal of the American Academy of Dermatology, 27*(3). (Indexed in Scopus)

Baltājī, S. (2019). *Al-ḥuqan al-tajmīliyya wa-ḥukmuhā al-sharʿī: Dirāsa fiqhiyya muqārana* (1st ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risāla.

Botulinum toxin (Botox) A for reducing the appearance of facial wrinkles: A literature review of clinical use and pharmacological aspects. *Clinical, Cosmetic and Investigational Dermatology*.

Bruce, R. N., Metz, R. D., Majmudar, G., & Railan, D. (1996). A comparison of wire brush and diamond fraise superficial dermabrasion for photoaged skin. *Journal of the American Academy of Dermatology, 34*(2). (Scopus indexed)

Brunner, E., & Adamson, P. A. (2022). Laser facial resurfacing: Patient survey of recovery and results.

Changer, N., & Chanana, C. (2022). A perspective on what's new in chemical peels. *CosmoDerma*.

Clark, N. W., Panm, D. R., & Barrett, D. M. (2023). Facial fillers: Relevant anatomy, injection techniques, and complications.

Dalūl, M. (2006). *Al-Taqshīr al-kīmiyāʾī. Majallat Jāmiʿat Tishrīn lil-Dirāsāt wa-l-Buḥūth*.

Dīk, N. (2010). *Aḥkām zīnat wajh al-marʾa fī al-fiqh al-islāmī* (Published Master's thesis). Nablus: Kulliyat al-Dirāsāt al-ʿUlyā, Jāmiʿat al-Najāḥ al-Waṭaniyya.

Handog, E. B., Datuin, M. S. L., & Singzon, I. A. (2012). Chemical peels for acne and acne scars in Asians: Evidence-based review. *Journal of Cutaneous and Aesthetic Surgery*.

Huang, Y., Tang, J., Xiaoying, H., Liu, H., Cheng, Y., Yang, Y., & Tian, J. (2023). Application of platelet-rich plasma (PRP) in lip rejuvenation. *Head and Face Medicine*.

Ḥumayd, N. (2021). Nawāzil fī ʿamaliyāt tajmīl al-wajh. *Majallat ʿUlūm al-Sharīʿa wa-l-Dirāsāt al-Islāmiyya*, (87).

Ibn ʿĀshūr, M. (1984 AH). *Al-Taḥrīr wa-l-tanwīr* (1st ed.). Tunis: Al-Dār al-Tūnisiyya.

Ibn Ḥanbal, A. (2001). *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal* (1st ed.).

Ibn Manẓūr, M. (1414 AH). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.). Beirut: Dār Ṣādir.

Marḥabā, I. (2009). Taqshīr al-bashara: Dirāsa taʾṣīliyya ṭibbiyya fiqhiyya. *Majallat al-Baḥth al-ʿIlmī al-Islāmī*, (18).

Muslim, M. (1955). *Ṣaḥīḥ Muslim* (1st ed.). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Muṣṭafā, I. (1972). *Al-Muʿjam al-wasīṭ* (1st ed.). Dār al-Daʿwa.

Permanent and semipermanent micropigment treatments. (2024).

Salvatore, L., Natali, M. L., Brunetti, C., Sannino, A., & Gallo, N. (2023). An update on the clinical efficacy and safety of collagen injectables for aesthetic and regenerative medicine applications.

Shubayr, M. (2019). *Aḥkām jarāḥat al-tajmīl*.

Yousef, H. A., AlJabre, S. H., AlAkloby, O. M., & Al-Natour, S. H. (2017). Cosmetic lip tattoo sequelae: A case report and review of literature. *Journal of Dermatology & Dermatologic Surgery, 21*(2). (Scopus indexed)

Zaydān, A. (2006). *Al-Mufaṣṣal fī aḥkām al-marʾa wa-l-bayt al-islāmī*. Beirut: Muʾassasat al-Risāla.